

بغية الطلب في تاريخ حلب

@ 680 أخبرنا أبو محمد عبد العزيز بن محمود بن الأخضر البغدادي في كتابه قال أخبرنا الرئيس أبو الحسن علي بن علي بن نصر بن سعيد البصري قال أخبرنا أبو البركات محمد بن عبد الله بن يحيى الوكيل قال أخبرنا علي بن أيوب بن الحسين بن الساربان قال وخرج يعني المتنبي من شيراز لثمان خلون من شعبان قاصداً إلى بغداد ثم إلى الكوفة حتى إذا بلغ دير العاقول وخرج منه قدر ميلين خرج عليه فرسان ورجاله من بني أسد وشيبان فقاتلهم مع غلامين من غلمانهم ساعة وقتلوه وقتل معه أحد الغلامين وهرب الآخر وأخذوا جميع ما كان معه وتبعهم ابنه المحسد طلباً لكتب أبيه فقتلوه أيضاً وذلك كله يوم الاثنين لثمان بقين من رمضان سنة أربع وخمسين وثلاثمائة .

أخبارنا زيد بن الحسن الكندي قال أخبرنا أبو منصور بن زريق قال أخبرنا أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب قال خرج المتنبي إلى فارس من بغداد فمدح عضد الدولة وأقام عنده مدة مديدة ثم رجع يريد بغداد فقتل في الطريق بالقرب من النعمانية في شهر رمضان سنة أربع وخمسين وثلاثمائة .

وقرأت في تاريخ أبي محمد عبد الله بن أحمد الفرغاني لما هرب المتنبي الشاعر من مصر وصار إلى الكوفة فأقام بها وصار إلى ابن العميد فمدحه فقبل أنه صار إليه منه ثلاثون ألف دينار وقال له تمضي إلى عضد الدولة فمضى من عنده إليه فمدحه ووصله بثلاثين ألف دينار وفارقه على أن يمضي إلى الكوفة يحمل عياله ويجيء معهم إليه وسار حتى وصل إلى النعمانية بازاء قرية تقرب منها يقال لها بنورا فوجد أثر خيل هناك فتنسم خبرها فإذا خيل قد كمنت له فصادفته لأنه قصدتها فطعن طعنة نكس عن فرسه فلما سقط إلى الأرض نزلوا